أسامة

مجلة الطفل العربي

العددان ١٩٨ - ١٩٩ - السنة التاسعة « ١٦ نيسان - ١ أيار ١٩٧٧ »



السعر ٢٥ قرشاً سورياً



قال
حافظ
الأسد



النضال القومي الاشتراكي

«.. ان نضالنا القومي الاشتراكي يستوعب كل طاقات الشعب ولكنه يتطلب مساهمة كل ابناء هذا الوطن في بناء صرحه ودفع ثورته الى الامام . وشعبنا الذي قارع الاستعمار حتى الجلاء عن ارض الوطن وامتزجت دماء ابنائه على تراب الوطن خلال نضاله الشعبي وثوراته المتلاحقة لقادر على رص صفوفه وتدعيم جبهته الداخلية لمجابهة التحديات المصيرية التي تواجهها امتنا العربية وفي مقدمتها الخطر المتمثل في الوجود الصهيوني والعدوان المستمر على الارض العربية .

وليس عسيرا على شعبنا الذي تتحلى جماهيره بالنضج والوعي والشعور بالمسؤولية ان تتضافر جهود ابنائه الخيرين كافة من اجل توفير المناخ الملائم لترسيخ جميع الفئات والعناصر التقدمية والوطنية بل ان خلق هذا المناخ هو الان واجب وطني يقتضي نبذ الاحقاد بين المواطنين وخلق مناخ من المحبة والوئام بما يحقق دعم لقاء قوى في جبهة داخلية متينة تتعزز باستمرار معها الوحدة الوطنية ..» .

أسامة

مجلة الطفل العربي
تصدر عن وزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق
في ١ و١٦ من كل شهر

الاشتراك السنوي

- في القطر العربي السوري ٥ ليرات سورية .
- في الخارج مايعادل ٦ ليرات سورية تضاف اليها اجرة البريد .
- ترسل الاشتراكات حوالة بريدية او شيكا على احد المصارف المعتمدة في دمشق او نقدا باسم محاسب « أسامة » .

ثمن العدد

٢٥ مليما مصريا	٥ قروش سودانية
٢٥ قرشا لبنانيا	٥ قروش ليبية
٢٥ فلسا اردنيا	٧٥٪ ريال سعودي
٤٠ فلسا عراقيا	٥٠٪ دينار جزائري
٥٥ فلسا كويتيا	٥٠٪ درهم مغربي

رئيس التحرير : زكريا تامر — أمين التحرير : عادل أبو شنب

هاتف التحرير : ١١٢٧٠١
هاتف الادارة : ١١٢٦٠٦


كاريكاتير
رسوم حميد
شكراً على هذه الهدية ...
سأرسلها إلى المدرسة غداً بدلاً مني
الكهف الحجري
أكتب رسالة إلى عملي
ماذا تفعل يا بابا؟...
كيف أحوالكم ؟!
كنت في دائرة النفوس وقالوا لي انني احتاج إلى صورة شخصية
بابا.. أرجوك كف عن تخويف كلبي المسكين
إلى الأمام .. سر
إشتروا لحم البقر
ماركة الثور الظريف



الوطن

قصة : عادل أبو شنب
رسم : غسان السباعي

- ١ -

أنا شجرة ، جذوري تتشبث بالأرض ، وجذعي الضخم يشمخ صاعداً ، وأغصاني ملأى بالأوراق .

عاد الي العصفور ، وقد فقد أمه وأباه .

- كيف فقدت امك وأباك أيها العصفور الصغير ؟

- كنا نقف على سلك . سدد صياد بندقيته وأطلق النار ، فأصيب أبواي ، ونجوت . وها أنذا أعود اليك .

- عش في أحضاني أيها العصفور اليتيم ، وانس آلامك .

وأقام العصفور عشه على غصن من أغصاني ، وعاش سعيداً هانئاً في وطنه ، وكان يختفي بين أوراقي كلما جاء الصيادون ببنادقهم المحشوة . واذا ما هزني صياد ماكر استخدم العصفور جناحيه وطار ، ليعود من جديد الى وطنه ، الى أحضاني .



ـ من أين أنت قادم أيها العصفور ؟

ـ من بلاد بعيدة ، عشت فيها شريدا .

ـ وماذا تفعل ؟

ـ أسقيك بعد أن زرعتك .

زرع العصفور وطنه القديم في مكانه القديم . وها هو ينتظرني حتى أكبر ، ليقيم عشه على غصن من أغصاني . شكراً لك أيها العصفور .

— ٢ —

وجاء حطابان عجوزان ، ذات صباح ، الى البستان ، ونظر احدهما الي ، فخفت ورجفت ، ووضعا منشاراً كبيراً على جذعي ، وراحا يحركانه ، وعندما توغل نصل المنشار في جسدي تألمت وصرخت ، فبكت أوراقي ، وأصاب الدوار أغصاني .

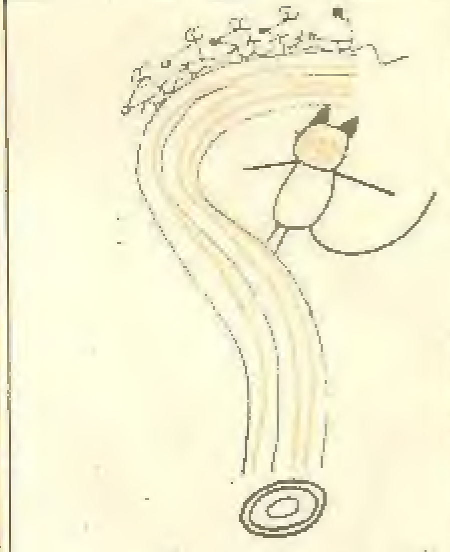
ولملم العصفور حوائجه وقال لي مودعاً :

ـ أيتها الشجرة ، أيها الوطن . ها أنذا مجبر على فراقك . لكنني لن أنساك . واقتطع العصفور غصناً صغيراً مورقاً مني ، وطار به والدموع تترقرق في عينيه ، وبقيت أعاني وحدي آلام القطع ، ورأيت أعين الحطابين العجوزين تتوهج ببريق النصر ، فعرفت أنني انتهيت ..

— ٣ —

عجباً . ها أنذا استيقظ من جديد . أنا الشجرة التي تروي عليكم قصتها .. لم يعد جذعي ضخماً شامخاً ، وجذوري النحيلة الدقيقة تتسلل الى باطن الأرض في استحياء . انني صغيرة ، أولد من جديد .

عجباً . ها هو العصفور الذي زرعني ، يملأ فمه بالماء ويسقيني .



أسئلة وأجوبة

من أين نحصل على الشوكولا ؟

نحصل على الشوكولا من شجرة ، هذه الشجرة ليس اسمها شجرة الشوكولا وانما هي شجرة الكاكاو ، وهذا هو أصل كلمة ((كاكاو)) . وتنبت هذه الشجرة في البلاد الحارة جداً ، وتعطي بذوراً او حبوبا تصنع منها الشوكولا . وتنمو البذور الصغيرة او الحبوب داخل قرن نباتي أكبر من قرن البازلاء . وعندما تكبر وتنضج يقطعها أناس من الشجرة وينشرونها في الشمس الحارة لتجف . ويمكن قشر القرن النباتي بسهولة .

وبعد أن تجف الحبوب تحمص في آلة وتنتقل على حزام متحرك بين بكرات تهرس وتطحن الحبوب حتى تصير مسحوقا ناعماً . ثم تقوم بكرات أخرى بطحن وفرك المسحوق حتى يذوب في سائل ذي لون بني قاتم . وتبدو كشراب الشوكولا . الا انك لن تحب مذاقه . فهو مر جداً . ولذا يضيف اليه معمل الشراب او الحلوى سكراً يجعله حلو المذاق ، طيبا .

كيف تحافظ السوائل على حرارتها في « الترمس » ؟

تصب والدتك شاياً او قهوة ساخنة في الترمس . وبعد ساعات تفتحه فتجد أن البخار الحار يتصاعد منه . ترى ما الشيء الذي حفظه ساخنا ؟ اما الجواب فمضحك . لا شيء . والآن دعنا نشرح لك ماذا نعني بكلمة ((لا شيء)) .

يتألف الترمس في الواقع من زجاجتين ، الاولى صغيرة وتوضع في داخل زجاجة كبيرة . وهما مثبتتان معاً في الأعلى فقط ، وبينهما فراغ في بقية الأمكنة . والهواء مفرغ من هذا الفراغ . وهو ما نسميه خواء . أي حيز خال من الهواء . ويمكننا القول انه لا شيء يوجد في الواقع بين الزجاجتين .

فاذا كان شايك أو قهوتك في الزجاجة الداخلية ، فليس امام الحرارة شيء تمر من خلاله الى الزجاجة الخارجية . والحرارة يجب أن تمر من خلال شيء ما . اما في الخواء فلا يوجد شيء تمر منه . وهكذا يظل الشاي او القهوة محتفظاً بالحرارة ويكون شرابك حاراً شهياً .

كيف يطفئ الماء النار ؟

تراقب النار فترى ألسنتها اللاهبة ترافص في الهواء . هذه النار تنطفىء بسرعة اذا فقدت الهواء المحيط بها ، اذ ان الهواء يحتوي على الاوكسجين . وسواء استعملت الخشب ، أم الورق أم الفحم لتوقد النار ، فإن النار تحتاج الى الامتزاج بالاوكسجين حتى تحترق . [illegible] نصب الماء على النار فإنك [illegible] معظم الهواء . واللهيب يخمد دون اوكسجين . وفي الوقت نفسه يبرّد الماء الخشب أو الفحم الملتهب ، إذ انهما لا يستطيعان الاشتعال اذا لم يكونا حارين .

ومن المحتمل أن تكون قد لاحظت ما يحدث إذا وضعت حطبة رطبة في النار . انها لن تشتعل اشتعالاً تاماً ، بل تطلق بخار ماء وتدخن . ولكن ما ان تيبس الحطبة حتى يختلط بها الاوكسجين فتسخن وتأخذ بالاحتراق .

كيف تتكون الفقاقيع في ماء يغلي ؟

انه البخار . جيوب صغيرة من البخار هي التي تكون الفقاقيع في قدر يغلي الماء فيه ، إذ يكون الماء في قاع القدر اشد حرارة لقربه من النار . وعندما يبلغ درجة الغليان يتحول الماء في القعر الى بخار ويرتفع الى أعلى القدر في فقاقيع . ثم يهرب البخار من الفقاقيع في الهواء . والماء ذو الفقاقيع هو ماء يحمل بخاراً ينطلق منه .

كيف يعطي الغاز حرارة ؟

عندما توقد الموقد فإن الغاز يطرق الهواء . وحرارة عود الثقاب المشتعل تسخن الغاز والهواء . والغاز الساخن يتحد مع الاوكسجين الموجود في الهواء ، فينفجر في لهب ويحترق . وهكذا تحصل على حرارة تطهو عليها . والغاز بشكل خاص وقود جيد للموقد لانه يعطي حرارة ثابتة ، ولأنه نظيف أيضا .

عندما يكون اللهب ازرق ، فهذا يدل على أن الغاز يحترق احتراقا كاملا . ولكن عندما يشوب اللهب لون أصفر ، فإنك تجد سخاما على القدر . وهذا يعني ان بعض الشوائب مثل رماد الفحم الحجري بقيت في الغاز . وهذه الشوائب لا تحترق كليا . وعندما يحترق الغاز بلهب ازرق صاف فإنه يعطي سبيلا نظيفا وثابتا من الحرارة .

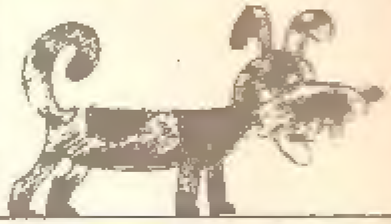
لماذا تصنع أواني الطعام من المعدن ؟

تضع والدتك قدراً من المعدن على موقد حار ، ترى ماذا يحصل ؟ هل يحترق القدر ؟ هل يتصدع او يذوب ؟ لا ليس هذا ولا ذاك . ان النار الشديدة الحرارة جداً بامكانها ان تذيب المعدن ، ولكن النار التي نطبخ عليها لا يمكنها ان تفعل ذلك .

وتجري الحرارة في القدر المعدني فيسخن ، ثم تنتقل منه الى الطعام فيسخن وينطهي . والمعدن يصلح لصنع اواني الطبخ لان حرارة الموقد لا تتلفها ، ولأن الحرارة تصل اليها بسرعة .

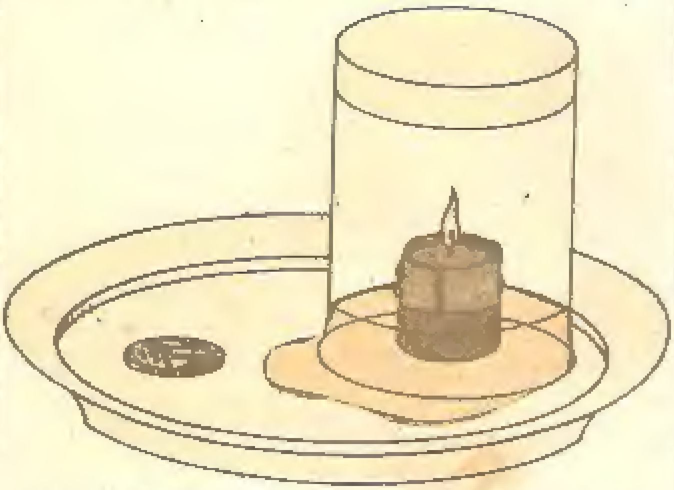


تسليات





أحضروا قارورة وضعوا في مقدمة عنقها قصاصة من الورق مطوية بصورة دائرية ثم انفخوا عليها لتدخل إلى القارورة ولكنكم ستفاجؤون في كل مرة أن قصاصة الورق لن تدخل إلى القارورة وإنما ستطير نحو وجوهكم.



الصقوا عقب شمعة على صحن أملس مستوٍ ثم ضعوا قطعة نقدية عند حافة الصحن واسكبوا في الصحن ماء حتى يغمر القطعة النقدية، ثم أشعلوا الشمعة وغطوها بأقصى سرعة بكأس فارغة، وستجدون أن الماء سينتقل من الصحن إلى داخل الكأس، وتصبح القطعة النقدية في المكان الجاف من الصحن

يعتقد كل منا أن الماء يطفئ الشمعة إذا أشعلناها وهي داخل كأس فيه ماء، وهذا غير صحيح. ولإجراء هذه التجربة ضعوا شمعة في أسفلها مسمار ثم دعوا الشمعة تغطس في الماء بحيث لا يظهر من حافتها العلوية إلا عدة مليمترات، والآن اشعلوا الشمعة وانظروا كيف تطفو على سطح الماء دون أن تنطفئ





ادفعوا بقارورة إلى داخل الماء ودعوها تمتلئ حتى نصفها ثم أغلقوها بقطعة فلين وهي في الماء ثم اثقبوا الفلينة حتى آخرها بإبرة ثم أغلقوا الفتحة بإصبعكم بعد سحب الإبرة مباشرة، فإذا وضعتم بعدئذ القارورة بشكل أفقي أمام لهيب شمعة على المستوى نفسه من الارتفاع ثم رفعتم إصبعكم عن الفتحة فستجدون أن الشمعة تنطفئ.

مُهَنَّد يُغَنِّي

«قال مهند الصغير لأمه : انظري.. نشيدي منشور في مجلة « أسامة » لا تقرئيه اقرأيه.. غنيه معي غناءً . ومن يومها.. صار الصغار والكبار يشتركون معاً في غناء الأناشيد.. كان النشيد يقول »:

شعر: سليمان العيسى
رسم : محمد الصيرفي

عَطَشاً للسيفِ سَمّوني مُهَنَّدْ
أنا للحبِّ ، وللسيفِ ، مُهَنَّدْ
كلَّ يومٍ أتجدَّدْ
يُولَدُ الفجرُ وأُولَدْ
بَسْمَةً في ثَغرِ أمي وأبي
وشُعاعاً في سماءِ العَرَبِ

• • •

في بلادي ، في بلادِ الضائعين
يَكبَرُ السيفُ وينمو
وأنا كالحبِّ أنمو
أملاً يَحمِلُهُ جيلي الصغيرْ
وأنا الوعدُ .. أنا الجيلُ الصغيرْ
وَعْدُ هذي الأرضِ ، وَعْدُ العَرَبِ

• • •

أقفزُ الآنَ ، أغني ، ألعبُ
كلُّ مَعْنَى البيتِ طفلٌ يلعبُ
كلُّ مَعنَى الدارْ
طائرٌ في الدارْ
أنا باسْمِ السيفِ سمّاني أبي
فانتظرْني . يا نهارَ العَرَبِ



شرح الكلمات :

المهند : اسم من أسماء السيف الكثيرة في لغتنا العربية .

عشقاً بسيفه : تعني هنا : حباً عميقاً للبطولة والتضحية .

الطائر : العصفور . والمقصود هنا الطفل .

نهار العرب : إشارة الى يوم تحقيق الوحدة العربية الكبرى .





ملخص ما نشر:

يرحل الملك حسام الدين إلى بلاد الملكة سيسبان بعد أن يسمع الكثير عن جمالها وغناها، ويلتقي بها، ويطلب منها أن تطلعه على سبب غناها الغريب فتشترط أن يأتيها بحكاية خياط غريب الأطوار، فيضطر الملك الى مقابلة أشخاص عديدين، لكل منهم حكاية يرفض روايتها، ولكن الوزير الشاب مهران الذي يسمى العراف يحكي حكاية التي تدين الذين يخونون الصداقة، ثم يسمع حكاية صانع الأحذية الذي يضحك ويبكي والتي تكشف عن وجهين للحياة الزوجية، وجه بشع ووجه جميل، ثم يقصد صالح الأحمق الذي يدفع ذهبا لكل من يلطمه ويسمع حكايته المعبرة عن النهاية السيئة للطمع الشديد. وبعدئذ يستمع الملك إلى حكاية الحداد الذي يحفر أرض دكانه وهي حكاية تتجلى فيها ما يجلبه المال من شقاء حينما يتحول هدفا وحيدا في الحياة، ثم يستمع الى حكاية الخياط الراغب الصعود إلى المئذنة وملخص ما يرويه هو أنه كان جميل الصوت، ويؤذن أحيانا وفي يوم يأتي طائر غريب جميل ويصغي لصوته فيمسكه الخياط ولكن الطير يطير حاملا معه الخياط ويحط به في قصر ملك يحب الأصوات الجميلة فيحيا الخياط أروع حياة ولكنه يتذكر زوجته وأولاده فيطلب العودة إلى بلده ويعده الملك بالرجوع اليه، ولكنه حين يبلغ بلده ينكث بوعده، ثم يأتي وقت يسيطر عليه الندم لفقدانه تلك الحياة الجميلة، ثم يستمع الملك حسام الدين إلى حكاية سيسبان وهي انها كانت في القديم خادما..






في محاولة إغاظتي .. لماذا
ولكنك لست أبي .. الناس كلهم لهم آباء وأمهات .. أما أنا فلا أب لي ولا أم .. وأنت تسكت كلما سألتك عن أبي وأمي ..
حينما ستكبرين ستعرفين الحقيقة ..
ومتى سأكبر .. متى ؟!
اطمئني .. ستكبرين، ولا تنسي أن العجلة تورث الندامة
وكبرت فعلاً .. وبلغت من العمر عشرين سنة
وفي ليلة من الليالي كنت نائمة فسمعت صوتاً غريباً
سيسبان .. سيسبان ..
من يناديني ؟ إنه صوت غريب لم أسمعه من قبل لابد أني كنت أحلم وسأعود ثانية إلى النوم ..
سيسبان .. انهضي وخذي نصيبك


سيسبان .. سيسبان ..
ها أنا مستيقظة .. وما زلت أسمع الصوت والغرفة خالية تماماً لا أجد فيها
أنا خائفة .. خائفة جداً .. من أين يأتي هذا الصوت؟ .. سأختبئ تحت اللحاف !!
لا تخافي يا سيسبان .. نصيبك ينتظرك وأن لك أن تعيشي كما تشائين ..
طار اللحاف عني وحده !
أشعر وكأن يداً قوية ترغمني على السير .. أوشك أن أموت رعباً ..
لا تخافي يا سيسبان


نصيبك وستكون
وكل ما تمنحه يجب
لماذا لا تظهر يا صاحب الصوت؟ أين أنت؟..
أديت مهمتي وعليّ الآن الرحيل.. لا تنسي نصيحتي.. ما تعطيه هذه الطاسة من المهم أن ينفق لموازنة الحق وستري انها ليست بالطاسة العادية
دينار
ماهذا؟ لقد امتلأت الطاسة بالدنانير مرة أخرى!


سأصاب بالجنون .. بل إني أصبحت مجنونة
ماهذه الطاسة السحرية ؟! إنها امتلأت من جديد بالدنانير الذهبية
سيبان .. مابك؟ لماذا لم تنامي ؟.. من أين لك هذه الدنانير ؟
.. ورويت له ماحدث
إنه حادث عجيب .. وأظن أن الوقت حان الآن كي تعرفي الحقيقة التي أخفيتها عنك طويلاً .. فاستعدي لمفاجأة سارة محزنة في آن واحد .. أنت بنت ملك !!
أنا بنت ملك ؟!! أنت تسخر مني
نعم .. كان أبوك ملكاً عظيماً كرس حياته لإسعاد شعبه الذي أحبه وكانت أمك امرأة رائعة تشجع أباك باستمرار على القيام بالأعمال النافعة للناس كانت مملكة أبيك يسودها الأمن والسلام والعدل
ولكن هذا الوضع لم يستمر فقد هاجم البلاد جيش جبار يقوده ملك ظالم ولم يكن أبوك متأهباً لأي حرب ..


بيوت كثيرة وأحرقت وقتل أناس لايحصى عددهم ..
أسيري .. وأستطيع أن أفعل
بعد وقت قصير ماتت أمك من شدة حزنها على ماحل بالبلاد، ولم يعش أبوك بعدها مدة طويلة ..
فكنت طفلة في المهد فهربت خادمة مخلصة لأمك وأبيك وأخذتك وكنت خائفاً أن يعلم أحد بأمرك فيقتلك وأقتل ..
وعاشت البلاد في أسوأ حال ولكن الناس لم يصبروا طويلاً على الذل


وتكتلوا كرجل واحد وطردوا المحتلين وحرروا بلادهم
والآن، آن الأوان ليعلم الناس الحقيقة وهي أنك بنت ملكهم ويحق لك الجلوس على عرش أبيك..
لا.. لا أريد أن أصير ملكة لا أريد أن تتبدل حياتي
وابتدأت أعمل لإسعاد الناس وأنفق المال الذي تمنحه الطاسة، وكان مالاً لا ينفد
وأحبني الناس وأرغموني على أن أصير ملكتهم دون أن يعلموا أني بنت ملكهم الذي كانوا يحبونه أعظم الحب.. وهكذا اصبحت ملكة ولكني لم أكن سعيدة !


لقد أحسست بالحاجة إلى رجل يشاركني حياتي.. فأرسلت وزيري يطوف في بلاد الأرض حتى يعثر على الرجل الذي يستحق حبي واحترامي..
وهل عثر على ذلك الرجل؟
وهل هذا سؤال يسأل؟!
آمرك بالرجوع إلى مملكتي فورًا.. ولتحكمها نيابة عني وقل لشعبي أني سأزوره دائمًا وبرفقتي زوجتي
زوجتك؟!
وتزوج الملك حسام الدين من الملكة سيسبان وأنجبا الصبيان والبنات وعاشا في سعادة لا يعكر صفوها معكر
وبذل الملك حسام الدين جهودًا كثيرة لجعل البلاد حصينة متأهبة دائمًا لمواجهة أي عدو ودحره.. أما الناس فقد عاشوا أيضًا سعداء لأن من يحكمهم قد كرس حياته لخدمتهم

الرّحلة الثانية



قصة : صبحي كردي

رسوم : ليلى مريود



عاش اسماعيل مع امه العجوز في كوخ حقير. كان يعمل عند حداد فيحود في المساء بأجره ثم يشتري به طعاماً يقتات به مع امه . لكن اجره القليل لم يمكنه شراء الثياب لنفسه ولا الدواء لأمه المريضة . وهكذا كانت الايام تمر عليهما صعبة ، قاسية وجافة . وفي يوم من الايام وبينما كان اسماعيل راجعاً من عمله ، رأى رجلا يصيح :

— من يذهب معي اجيراً الى بغداد للتجارة وله في كل يوم دينار !

فرح اسماعيل وهرع راكضاً الى الرجل ، وقال :

— انا اذهب معك ياعم !

نظر الرجل اليه وقال :

— اذهب الى اهلك يابني فانت صبي ضعيف !

فرد اسماعيل عليه بحماسة :

— لا ، يا عم انا حداد وقوي . انظر عضلات ساعدي .

ضحك الرجل بمكر ، فبانت اسنانه المحطمة وزاد جحوظ عينيه ، ومسح انفه المعقوف باصبعه ، وقال :

— اذا كنت قويا فسآخذك . جهز نفسك وانتظرني بعد مطلع الفجر عند باب المدينة حيث تبدأ رحلتنا ... قل لي ما اسمك ؟

أجاب اسماعيل :

الوحيد في هذه الدنيا .

فقاطعها اسماعيل قائلاًبعد أن عانقها وقبلها:

ـ لا تخافي يا أمي . سأعود ، لاني أحبك وسيحميني قلبك الذي سيرافقني دائماً ويرعاني.

مسحت الأم دموعهاوضمته الى صدرها وقالت للرجل :

ـ بالله عليك ، كن رؤوفاً ورحيماً ، وأحفظه فانه أمانة عجوزضعيفة، ليس لهافي الدنيا الاه.

فأجابها :

ـ إن ابنك قوي وسيعود . خذي خمسين ديناراً . أما أنت يااسماعيل فانتظرني. سأمر عليك عند مطلع الفجر لنبدأ رحلتنا .

ودع التاجر اسماعيل وأمه،وعاد في الفجر ومعه عشرون بغلا فأخذه وسارا ثلاثين يوماً حتى وصلا الى قرب قرية ، فقال التاجر لاسماعيل :





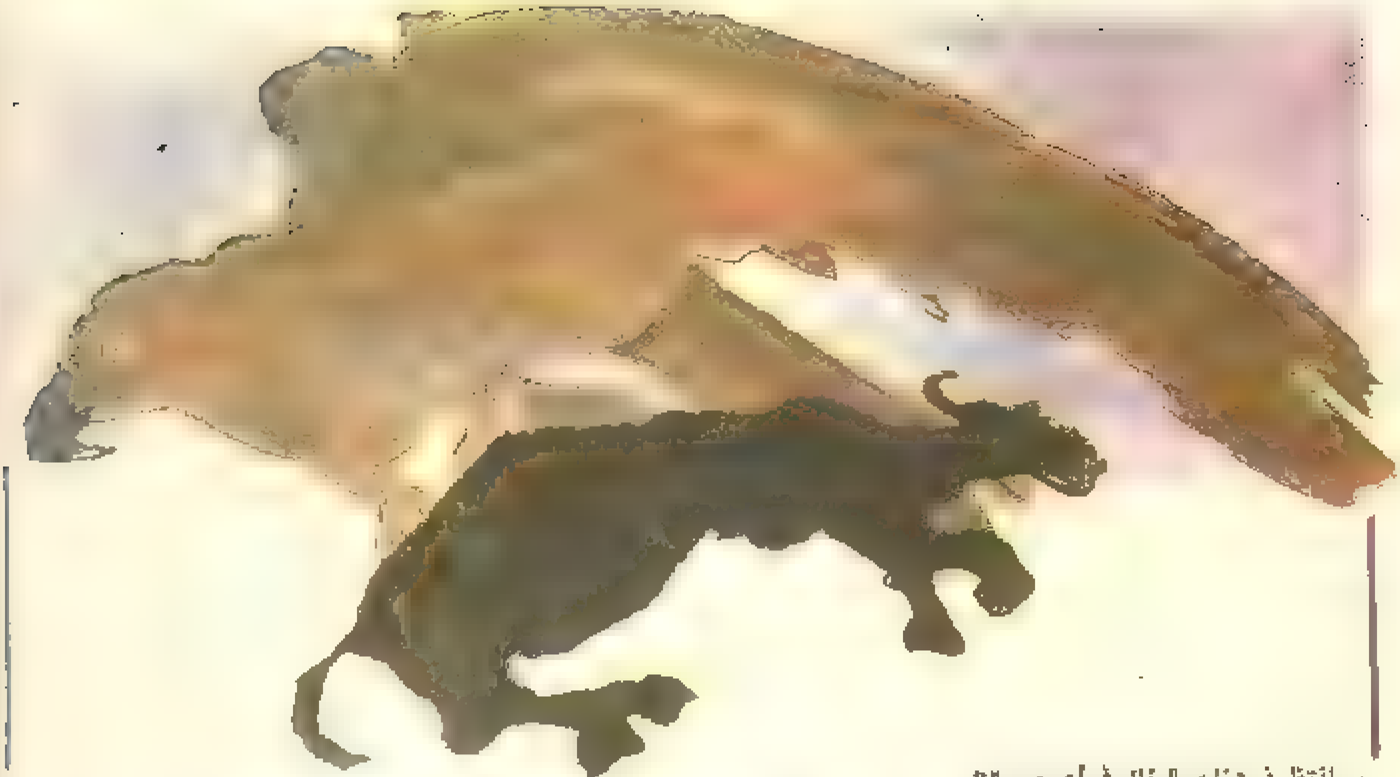
ـ اسمي اسماعيل .. ولكن لي شرط ، وهو أن تعطيني أجري سلفاً لاعطيه لأمي كي تعيش به .

ذهبا معاً الى البيت،فقال الرجل لام اسماعيل :

ـ سآخذ ابنك معي في رحلة تجارية وسأعطيك أجره سلفاً كي تعيشي به حتى ترجع.

فقالت الأم للرجل بعد أن مسحت دموعها :

ـ يا بني ،أنا وحيدة،أخاف أن يمسه مكروه فأفقده كما فقدت أخوته وأباه . إنه عزائي



- انتظرني هنا مع البغال فسأعود بعد الظهر.

ذهب التاجر الى القرية ،ثم عاد ومعه جاموس كبير ، وقال :

- هيا يا اسماعيل ، لم يبق علينا إلا القليل حتى نصل .

قال اسماعيل :

- يا عم،إن التعب قد هدّ جسمي ونحن لم نأكل منذ يومين .

قال التاجر :

- لقد جئت لك ببعض الخبز والماء . سنأكل ونحن في الطريق . لقد وصلنا . اصبر قليلا فأنت شاب قوي .

سارا ثلاثة أيام حتى وصلا الى جبل شاهق ، فقال التاجر :

- لقد وصلنا . سنذبح الجاموس ونأكل ونستريح ثم نتابع الرحلة فان بغداد وراء هذا الجبل .

فرح اسماعيل كثيراً لأنه تغلب على المصاعب كلها . إذن هو قوي وسيعود الى امه .

نحر التاجر الجاموس ثم شق بطنه . وأخرج أحشاءه، وراح يشوي اللحم ويأكل مع اسماعيل.

وبعد أن شبعا ، وكان النوم قد سيطر على اسماعيل ،قال له التاجر :

- اذهب وانظر في جوف الجاموس علنا نسينا شيئاً من اللحم هناك.

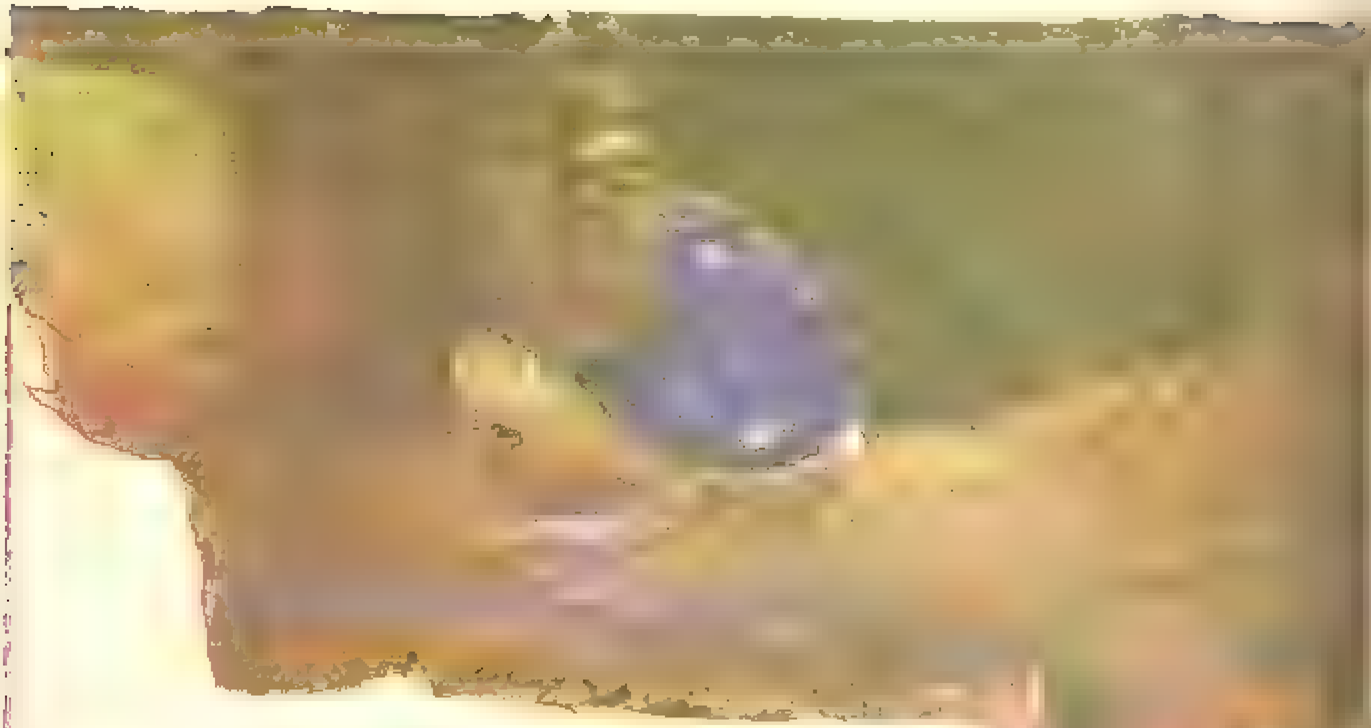
نظر اسماعيل في جوف الجاموس ، لكنه لم ير شيئاً من اللحم ،فقال للتاجر :

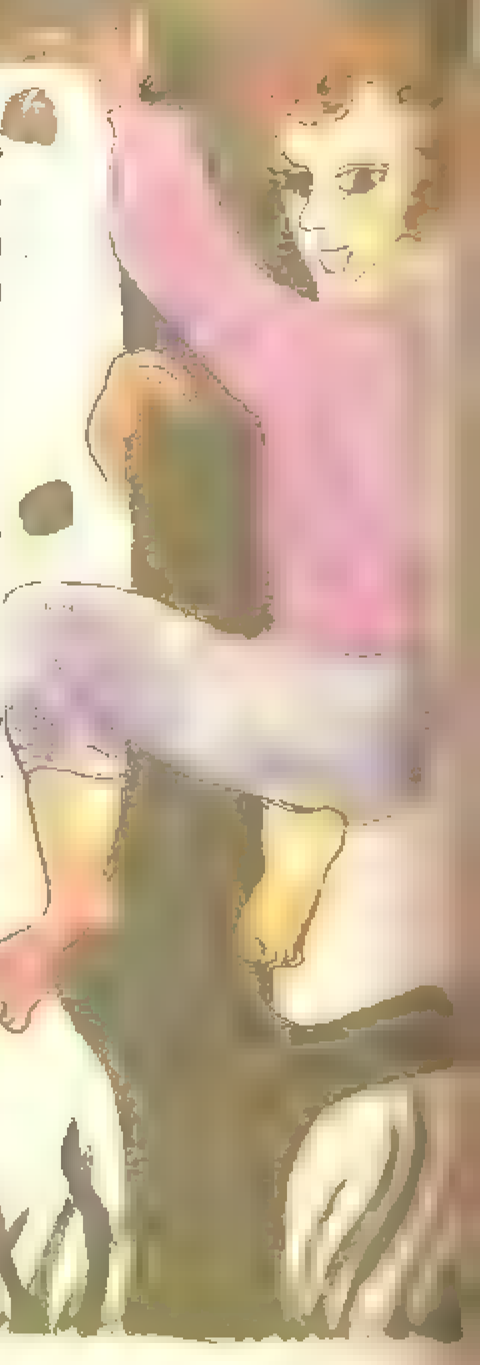
- لا يوجد شيء !

فزجره التاجر قائلا :

- أنت لا ترى . تعال معي - واقتاده من يده بقوة - ما زال اللحم كثيراً في جوف الجاموس . يجب أن تضع رأسك في جوفه، وتبحث جيداً .







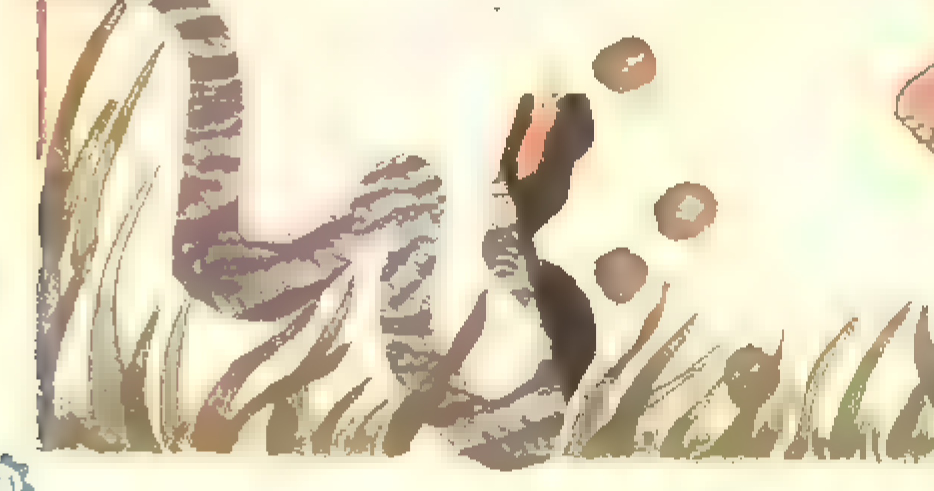
عندما أدخل اسماعيل رأسه في جوف الجاموس، دفعه التاجر الى الداخل وخاط عليه بطن الجاموس غير آبه لصراخ اسماعيل وبكائه، ابتعد قليلاً حتى جاءت الطيور الجارحة الكبيرة وحملت الجاموس وفي داخله اسماعيل الى قمة الجبل، وراحت تأكل اللحم حتى خرج اسماعيل. نظر الى سفح الجبل فرأى التاجر مع بغاله فصاح :

ـ يا عم !! لماذا عملت بي هكذا ، أنا أمانة في عنقك !!

قال التاجر :

ـ لا تخف !!ارم لي من الأحجار اللامعة وبعد ذلك سأقول لك كيف تنزل.

لكن التاجر غادر المكان بعد أن ملأ أحماله، ورحل تاركاً اسماعيل على قمة الجبل وحيداً. سار اسماعيل بين قمم الجبال حتى وصل الى غابة صغيرة. أكل هناك من ثمار برية وشرب من نبع عثر عليه. شعر بالتعب، فأراد أن ينام. استلقى تحت شجرتين متعانقتين، وغط في نوم عميق. لكن زقزقة حادة، تشبه أصوات الاستغاثة، أيقظته، فهب من نومه وراح يتطلع حوله، فاذا بثعبان كبير يسعى تجاه شجرة، يحاول تسلقها ليصل الى فراخ في قمة الشجرة. أخذ اسماعيل حجراً مدبب الرأس، وضرب به الثعبان، فأصابه في رأسه، ضربه ثانية وثالثة حتى خر الثعبان صريعاً. وعندئذ حفر حفرة ودفن الثعبان ونام.



حطت الأم قرب اسماعيل ، وراحت ترفرف بجناحيها لتبعد عنه الحر . استيقظ اسماعيل فرأى ام الفراخ بجانبه ، لكنه لم يرتعب ، بل آنس بها وصار يداعبها وتداعبه وتحرسه من الوحوش ، وفي ذات يوم قال لها اسماعيل :

ـ ليت لي جناحاك لأطير بهما الى أمي فانها تنتظرني وقد اشتقت اليها .

ثم استلقى على جناحيها الطويلين العريضين وكأن ام الفراخ فهمت امنية اسماعيل فطارت به وانزلته عند تلك القرية التي اشترى منها التاجر الجاموس . ودعته ورجعت الى فراخها ، ومن



جاءت أنثى النسر ، فنظرت إلى اسماعيل وقالت لنفسها وهي لا تزال محلقة في السماء .

ـ هذا هو من يأكل فراخي في كل عام .

سأذيقه الموت .

زقزقت الفراخ ، وقالت لأمها :

ـ لا ، يا أمنا هذا هو من انقذنا من الثعبان.



هناك انطلق اسماعيل من قرية الى اخرى حتى وصل الى امه فضمها وقبلها وبكيا من شدة السرور والفرح .

عاد اسماعيل الى مشغل الحدادة وتابع عمله مدة من الزمن .

وفي ذات يوم وبينما كان اسماعيل راجعاً الى بيته ، رأى الرجل التاجر يصيح من جديد ، فهرع اليه اسماعيل ، وقال له :

– انا اذهب معك ياعم .

نظر التاجر الى اسماعيل ، وقال :

– اغرب من هنا يا ولد . أنت صغير . ثم كأني أعرفك .

فكر اسماعيل قليلا ، وقال :

– أنا .. أنا فقير يا عم ، لقد ذهب أخي مع تاجر مثلك الى بغداد ، عسى ان تراه في الطريق ، او هناك في بغداد ... ان أمي تبكي عليه وقد طلبت مني ان أبحث عنه .

قال التاجر :

– حسناً ، سآخذك معي ، انتظرني في الفجر عند باب المدينة .. قل لي ما اسمك !

قال اسماعيل :

– اسمي ، اسمي غالب ...

سافرا مع البغال العشرين في الصباح ، وسارا حتى وصلا الى القرية . ذهب التاجر الى القرية وجاء بجاموس كبير ثم سارا حتى وصلا الى ذلك الجبل الشاهق . نحر التاجر الجاموس ، كما في المرة السابقة وأكلا ، وعندما قال التاجر لاسماعيل :

– اذهب يا غالب وانظر في جوف الجاموس ، ربما نسينا شيئاً من اللحم .

رد عليه اسماعيل قائلا :

– لم ننس شيئاً واذا لم تصدق تأكد بنفسك .

اقترب التاجر ، وادخل رأسه في جوف الجاموس ، وكان اسماعيل وراءه فضربه بهراوة على رأسه ، فخرّ فاقد الوعي ، فدفعه اسماعيل الى جوف الجاموس . خاط بطن الجاموس على التاجر قليلا . جاءت الطيور الكبيرة ورفعته الى قمة الجبل . خرج التاجر من جوف الجاموس بعد ان أكلت الطيور اللحم ، نظر الى سفح الجبل ورأى اسماعيل فصاح :

– لماذا عملت بي هكذا يا لعين !!

قال اسماعيل :

– لا تخف ، سأدلك الى الطريق ، إرم لي من تلك الاحجار اللامعة !

بعد ان ملأ اسماعيل احماله قال للتاجر :

– الى اللقاء يا غدار !! انا اسماعيل ! لقد تغلبت على غدرك ، بمكرك !! فابق فوق الجبل بعيداً عن الناس ليستريحوا من شرك !

عاد اسماعيل الى أمه محملا بالاحجار الكريمة وعاش معها ومع سكان حيه سعيداً .

اما التاجر فقد بقي فوق الجبل لا يعلم بأمره إلا الوحوش التي تعيش هناك .





متاعب فرخ البط القبيح
إعداد ورسم: فايز الشرقي
كان زوج وزوجة من البط يعيشان معاً بسعادة
في يوم من الأيام تمنت البطة أمنية
ولقد تحققت الأمنية
ولكن واحداً من الفراخ كان بشعاً جداً!
صورة تذكارية للفرخ
ولما كان الفرخ بشعاً فقد أخذ اخوته يقضون أوقاتهم في السخرية منه
حزن الأب والأم لأن عائلتهما قد سادها الاضطراب.
واضطرا الى طرده كي يعود الهدوء الى العائلة.
ما أبشع هذا الفرخ ربما ابتعد عنه
وتنقل الفرخ من مكان إلى مكان تلاحقه صيحات الهزء.
لم يجد أحداً يوافق على العيش معه
وكان الجميع يستقبلونه بالهزء
ها قد حصلت على طعام.. فأرمرح
ولم يصادف في أثناء طوافه إلا الاحتقار.


وتميز الفرخ ببشاعته
إذا لم تكونوا مهذبين احضرت لكم الفرخ ليخيفكم
حتى الضفادع رجمته بالحجارة
وكان يتعرض لأنواع مؤذية من المزاح .
لماذا أنا بشع إلى هذا الحد ؟
جفف دموعك يا بني فأنت لست فرخ بط بل أنت بجع مثلنا
صدق كلامي
غير معقول !
ووجد الفرخ أمًّا كثيرة الحنو
وبعد مدة كبر الفرخ وصار بجعة .
ولكن مشاكله لم تنته ووجد من يحب الشجار .
ليس المهم الجمال أو البشاعة فالمظهر لا يعبر عن الحقيقة وإذا أردتم الحقيقة فلا تبحثوا عنها في المظهر ، والمظهر يخدع .



جمعَ الابُ العجوزُ أولادهُ الثلاثةَ الصغار، وقال لهم:
إسمعوا يا اولادي، أريدُ ان اعقدَ معكم اتفاقاً اليومَ. نحنُ الآن في الصباح، فانطلقوا منذ اللحظة، وفي المساء نجتمع ليقصّ عليَّ كلُّ واحدٍ منكم ما عمل في نهاره من خير. وأحسنكم عملاً سينال مني جائزةً ثمينة.

سُرّ الاولاد الثلاثة من هذا الاتفاق، وعندما اتى المساء اجتمع الاولاد الثلاثة امام والدهم. وقال الولد الكبير:

ــ التقيتُ اليوم برجلٍ عجــوزٍ يتوكأ على عصاه، وبالكاد يبصر طريقه. كان قادماً من القرية لأنه مريض، ولا يعرف اين تقع عيادة الطبيب، فأمسكت يــده وأوصلته الى العيادة. وبعد ان عاينه الطبيب انطلقتُ الى الصيدلية واشتريتُ له الدواء، وأوصلته الى مكان انطلاق السيارات وأركبته في سيارة توصله الى قريته.

وتقدم الولد الاوسط وقال لوالده:

ــ أما انا فقد شاهدتُ عدداً من الصبية الصغار قد ربطـ[وا] كلباً صغيراً بحبلٍ من رقبته، وكانوا يجرونه، ويذيقـ[ونـ]ـه الواناً من العذاب، فظللت ساعات وانا اقنعهم بـ[ـأ]ن... من أن تعذيب الحيوانات هو من أعمال الاشرار، واعـ[طيتهم] ما كان معي من نقود، حتى تركوا الكلب المسكين، فأخـ[ذته] منهم وأطلقتُ سراحه في ظاهر المدينة.

وتقدم الولد الصغير، وقال بخجل لوالده:

ــ اما انا فلم اعمل شيئاً مما فعل شقيقاي.

فقال الاب:

ــ كيف ذلك يا ولدي ؟! اذن كيف قضيت يومك

قال الولد الصغير:

ــ عندما غادرت البيت، ماتت جيوبي بجارة ــ



عادة ومررت من امام دار كبيرة كثيرة النوافذ ، ولما اجد أحداً في الشارع أمسكت حجراً صويته نحو زجاج احدى النوافذ كما كنت افعل دوماً فتذكرتُ كلامكَ فلم ... زجاج أية نافذة . كما منعت نفسي من قذف الكلاب ... القطط الشاردة بالحجارة فأجعلها تعرج في مشيتها ، ... النهاية رميتُ أرضاً الحجارة التي كنتَ قد حشوت ... جيوبي .

الاب :

ـ ماذا فعلت ايضاً ؟

الولد الصغير :

ـ كان من عادتي أن اتسلق أسوار المنازل لأقطف من ... زهور حدائقها ، كما كنت اضربُ الاطفالَ الصغارَ اذا وجدتهم وحدهم ، وأرمي أرضـــاً ما كانوا يحملون في ايديهم . أما اليوم فلم أفعل شيئاً من هذا .

وسكتَ الولدُ الصغير ، وتراجع الى الخلف قليلاً .

صمتَ الابُ ملياً ، وأولاده الثلاثة ينظرون اليــه ، وينتظرون حكمه ولمن ستكون الجائزة .

رفع الابُ رأسه بعد مدة وقال :

ـ أن الجائزة ستكون من نصيب ولدي الصغير .

ولما رأى الدهشة قد ارتسمت في أعين اولاده ، قال لهم :

ـ ان الامتناع عن عمل الشر هو مثل فعل الخير . بل انه قد يكون في كثير من الاحيان أفضل من عمل الخير .

رضي الاولاد بحكم ابيهم بعد ان تبينوا صوابه ، وهنـــأ الولدان الاكبر والاوسط أخاهما الصغـــير على فوزه بجائزة ابيهم .

ليلى ترسم نهراً

شعر : محمد قرانيا
رسم : فاروق العشا



كانت ليلى ترسم نهرا وبشطيه غرست زهرا
ثم شرعت ترسم زورق فوق الماء الجاري الأزرق

. . .

ماما نادت : هيا ليلى سوسو جاءت معها سلوى
فرحت ليلى بالأصحاب ومضت عجلى نحو الباب

. . .

سلوى قالت : ما أروعه ! صاحت سوسو : ما أبدعه
«ما أحلى الزورق والنهرا والضفة قد فاحت زهرا»

. . .

مهلاً ، يا أحبابي فالمنظر محتاج نظره
لكني أبحث عن قلبي قد ضاع ولا أملك غيره !!

. . .

سر في مرح قد ضحكت سوسو
وأشارت سلوى في شجن
عفواً ، ليلى . هذا قلمي !!
يغفو بأمان في الأذن



اليراعة والمصابيح

قصة : ليانة بدر

رسم : زياد دلول

ضاعت « اليراعة » فانوسها في المساء وهي تحوّم في السهول وبين البيوت، وتبتعد عن الأزقة الضيقة حيث الناس كثر من أن تقدر على عدهم .

وفي طريقها استوقفها نبات « القريّص » شاكياً من الوحدة والغربة التي يحسّها لأن الناس يهربون منه بسبب ملمسه اللاذع ، حتى أنه لا يجد من يحادثه فيشغل نفسه بالتهام الطعام من باطن الأرض ، ثم يشكو من التخمة دائماً .

لم تجد « اليراعة » ما يمكن ان تفعله من أجل نبات « القريّص » ، فاستمعت إليه وعزته عن وحدته بكلمات لطيفة ثم عادت الى الطيران .

في وادٍ سحيق كان رجل عملاق يحمل فانوساً بغير ضوء ، ويقف على مفترق الطرق يبحث عن بصّة نار تساعده على إشعال ضوئه . شاهد الرجل العملاق « اليراعة » وهي ترقص وتحوّل الفضاء حولها الى أشكال ضوئية ملوّنة ، فناداها حتى اقتربت منه ثم وضعها داخل مصباحه بسرعة بالغة ، وأغلق زجاج المصباح عليها ، مدعياً انها سوف تضيء المصباح له وتريحه من أن يذهب الى حيث يعيش الناس كي يطلب منهم ناراً . رأى « القرّيص » ما حدث ، فأخبر فراشة مارة قربه . ذهبت « الفراشة السمراء » الى ذلك الرجل ورجته أن يطلق سراح صديقتها ، ولم يقبل ذلك الرجل الغريب القاسي .

استدعت الفراشة أسراب اليراعات والفراشات . اتجهت أعداد كبيرة منها الى الرجل الغريب وحطت غيمة سوداء هائلة على عيني الرجل العملاق وعلى وجهه ، فرمى المصباح وهو يصرخ بذعر شديد . كسر المصباح وخرجت منه « اليراعة » والتحقت بجموع اليراعات والفراشات التي حاصرت الرجل العملاق من جميع الاتجاهات .

وحتى يومنا هذا ، ما زالت اليراعات والفراشات تلحق المصابيح حيثما كانت ، مغامرات بالاقتراب منها والاحتراق بنارها أحياناً ، كي يثقن بأن الرجال الغرباء القساة قد هزموا ، تاركين الارض مكاناً جميلاً صالحاً للحياة السعيدة للبشر ، والازهار والفراشات .

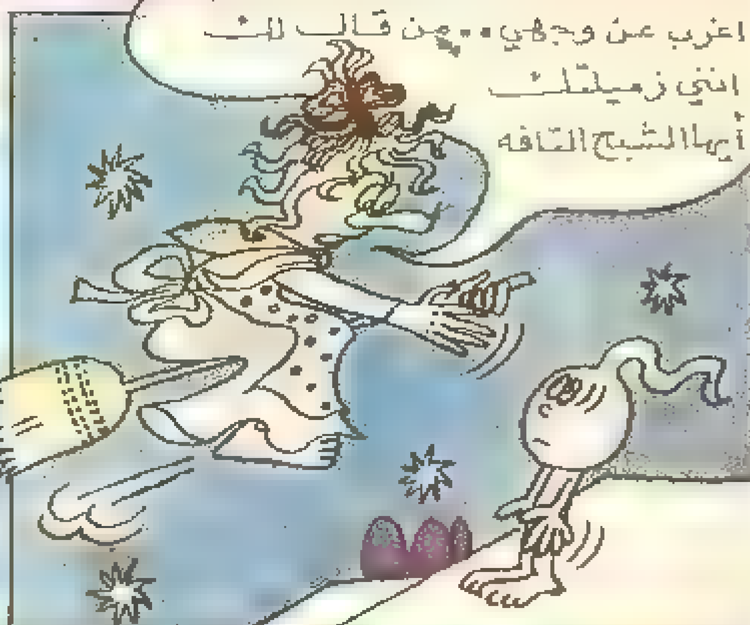

مغامرات شبح
تحكي الحكايات القديمة عن أشباح كانت تخيف وترعب وفيما يلي مغامرات شبح معاصر
المغامرة الأولى
سيناريو: شريف بحبوح
رسوم: ياروسلافا فابتشوفسكا
كلب صغير ولكنه قوي ونشيط ...
هل ترغب في رحلة مسلية سريعة
شبح يخيف حقاً وخاصة أفكاره
بعد لحظات ينتهي الاستعداد للانطلاق



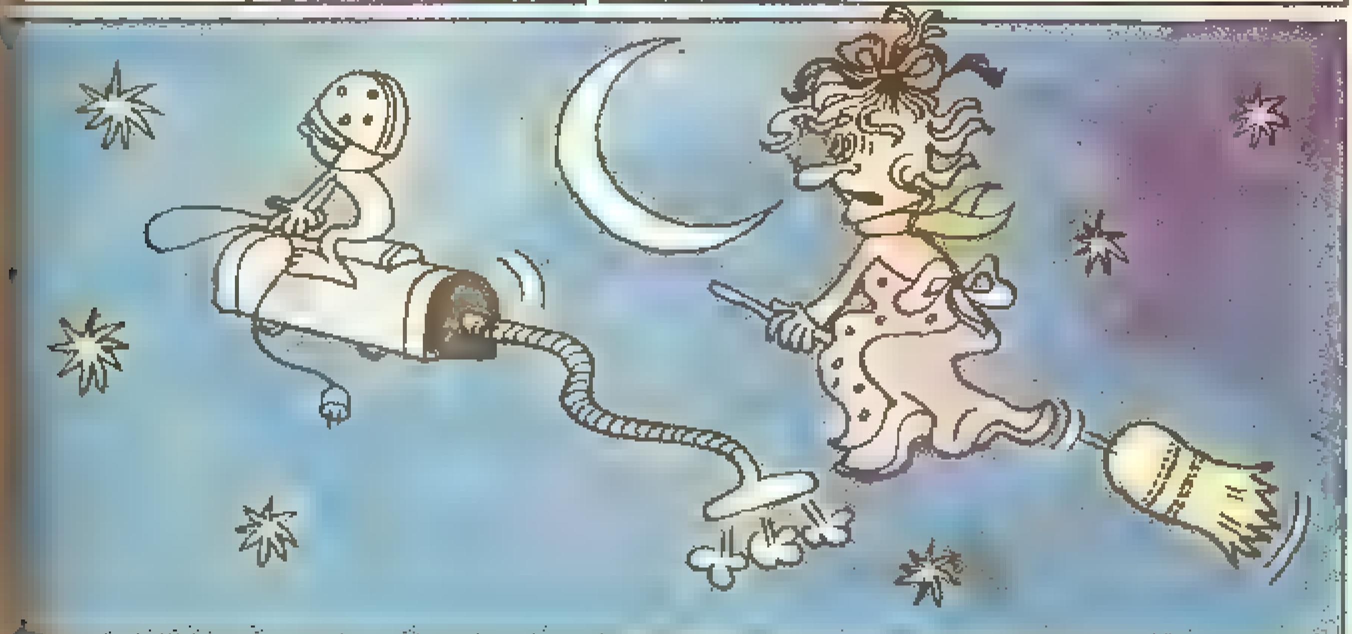
لمغامرة
لثانية
ابتعد عن طريقي والا مت فأنا شبح مرعب
عو
عو.. عو
عو.. عو.. عو
يبدو أنه قد اقتنع اني شبح مرعب

المغامرة الثالثة









المغامرة الرابعة



القط المحتال

قصة : قسطنطين أوشينسكي

ترجمة : منصور سعد



— مرحى لك أيها القط الشاطر ! سنعرف الآن الحقيقة.

وما ان شعروا بشيء من الدفء حتى سمعوا صوتا غريبا يقول لهم :

— أيها الاخوة ! اسمحوا لي أن أتدفأ وارتاح عندكم . ألا يمكن ذلك ؟

رد القط : اهلا وسهلا بك أيها الدب. من اين انت قادم ؟

أجاب الدب : جئت من المنحلة .

وراحوا يتسامرون معا ، ثم جلس الخروف والتيس قرب النار ، وصعد القط على كومة حشيش ، وانزوى الدب في أسفل الكومة .

نام الدب ، حوّم الخروف والتيس نعسا . بقي القط سهران يراقب كل شيء . شاهد سبعة ذئاب رمادية اللون يتقدمها ذئب أبيض ، قادمة باتجاه النار . ظل يراقبها حتى وصلت الى النار ، فقال الذئب الابيض للخروف والتيس :

— هيا ابنا نختبر من منا أقوى من الآخر .

ثغا الخروف والتيس من شدة الخوف .

فصاح القط قائلا مشيرا الى التيس :

— ويحك أيها الذئب الابيض ! انت امير على الذئاب فقط . فاحذر أن تغيظ شيخنا . ألا ترى لحيته الطويلة ؟ اخشى أن يغضب فلا ينجو أحد من غضبه. الأفضل لك ان تلخوم اخينا الصغير النائم تحت كومة الحشائش حيث النذاب التيس باعتناء ، ثم التفت حول الدب ، فانتفض الدب من مكانه وثارت ثائرته وأخذ يلكم الذئاب ، فيرمي بكل لكمة ذئبا حتى سقطت الذئاب جميعا صرعى بين الحياة والموت .

في الوقت الذي كان فيه الدب يلاكم الذئاب ، وثب القط على ظهر الخروف ، وانطلق القط والخروف والتيس هاربين مسرعين الى البيت ؛ ابتهج العجوزان بعودة الخروف والتيس . ولكن القط ظل يحلم لكل ذئب يرتكبه



.. خروف ، وتيس ، وقطيعيشون
.. في بيت واحد . بصداقة والفة .
.. القط يوما باكيا ، فسأله الخروف
.. تيس : لماذا تبكي أيها القط ؟ وما
.. تمشي على ثلاثة أرجل ؟
.. القط : كيف لا أبكي وقد شدتني
.. من أذني وكسرت رجلي .
.. خروف والتيس : ولماذا نزلت بك
.. المصيبة ؟
.. القطين قائلا : والله! لمجرد أنني
.. قليلا من القشدة دون أن اتمالك
..
.. التيس للخروف : هذا جزاؤك ،

يجب الا تسرق القشدة فالسرقة خطأ وهي من عمل اللصوص .

راح القط يبكي ويقول : والله إكنت أسمع الفلاحة دائما تقول : اذا جاء صهري ولم أقدم له القشدة ، فانه سيذبح الخروف والتيس وعلى الرغم مني .

فرقق الخروف والتيس : يا لك من قط مشؤوم ! وجهك المنحوس سيقضي علينا جميعاً .

راحوا يتجادلون ويتراهنون على ان المصيبة ستحل بهم قريباً ، ثم قرروا الهرب معاً ، وتحينوا الفرصة عندما تركت صاحبتهم الباب مفتوحا فهربوا.

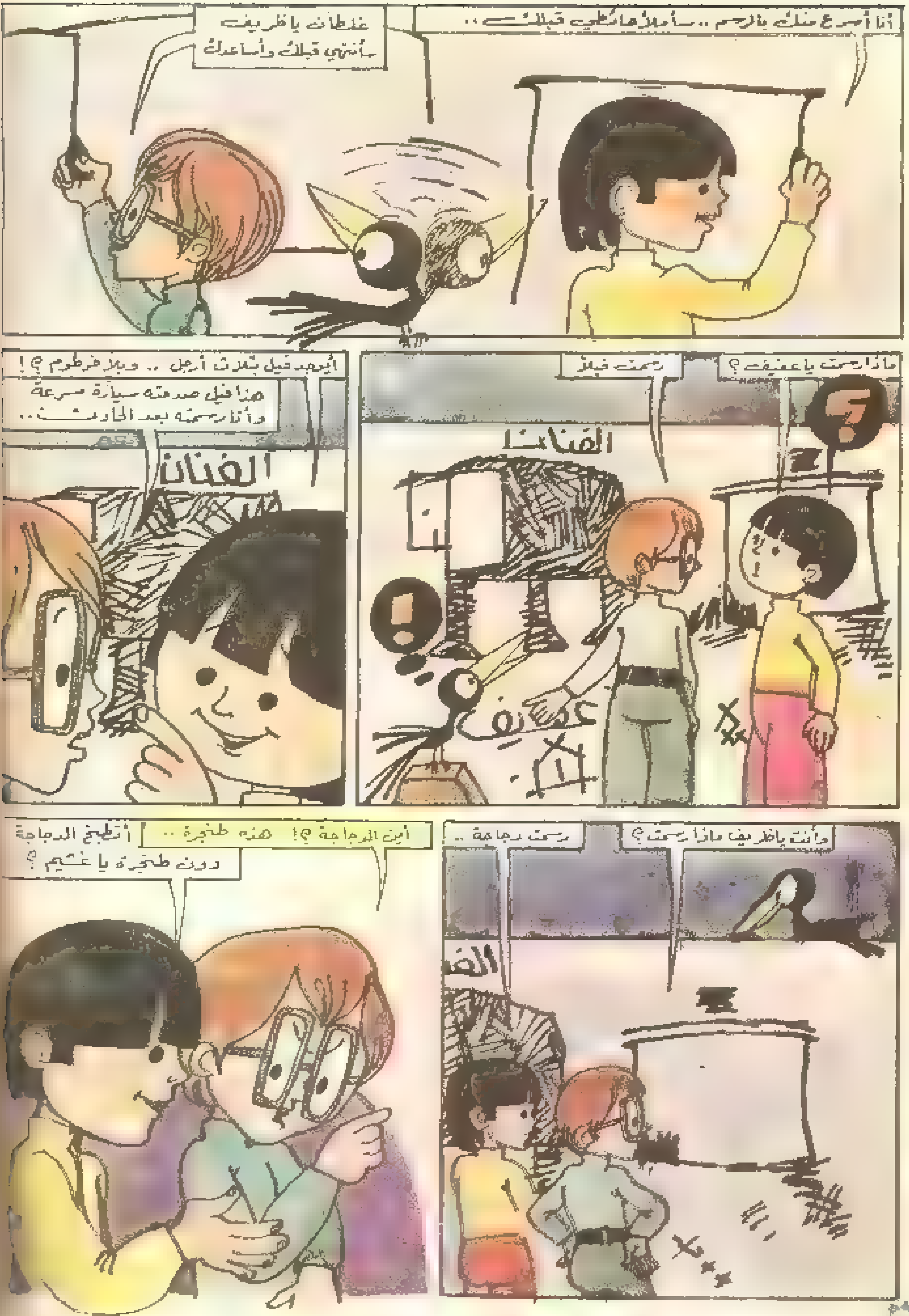
وركضوا طويلا . اجتازوا الوديان والجبال والسهول ، وأخيرا أتعبوا وحان وقت النوم ، فقرروا أن يمضوا ليلتهم في ذلك المرج المليء باكوام الحشائش التي تشبه مدينة . كان الليل بارداً حالك الظلام ، فمن أين يأتون بالنار ؟ فكر القط قليلا ثم أسرع والتقط قشرة شجرة يابسة . وأمر التيس والخروف بالتناطح وما ان احتكت القرون بالقرون حتى تطاير الشرر ، وأشعل القشرة اليابسة فأشعلوا بها كومة من أكوام الحشائش اليابسة وجلسوا يتدفأون .

رسوم عفيف وظريف

سيناريو وليد مدقعي   رسوم لجينة الأصيل




ماهر ظريف .. هل تسمح لي أن أخبره عن المعرض
بالتأكيد .. هيا نذهب اليه
أين كنت مع أبيك ؟
ذهبنا لمشاهدة معرض للرسوم
ما أجمل رسوم الفنانين في المعرض
أستطيع وحدي أن أقيم معرضاً للرسوم على هذا الحائط
أترسم بالقلم على هذا الحائط ؟
لا .. سأرسم بالفحم
هل يوجد لديك فحم
حتى أريك معرضي
بعد ساعة واحدة
سأجلب لك ما تشاء من الفحم على أن تشركني في معرضك
سأشركك اذا جلبت قطعاً كثيرة
من الفحم .. هيا هات الفحم بسرعة
هل تكفي هذه السلة ؟
ستكفينا لاقامة عدة
معارض طوال السنة ..
هيا نبدأ بالرسم قبل قدوم الأولاد


أنا أسرع منك بالرسم .. سأملأها قبلك ..
غلطان يا ظريف سأنتهي قبلك وأساعدك
ماذا رسمت يا عفيف ؟
رسمت فيلاً
الفنان
أيوجد فيل بثلاث أرجل .. وبلا خرطوم ؟!
هذا فيل صدمته سيارة مسرعة وأنا رسمته بعد الحادث ..
الفنان
وأنت يا ظريف ماذا رسمت ؟
رسمت دجاجة ..
أين الدجاجة ؟! هذه طنجرة ..
أتطبخ الدجاجة دون طنجرة يا غشيم ؟


عفيف وظريف .. ماذا تفعلان ؟
أقمنا معرضنا للرسوم على الحائط
تعال يا بابا وانظر الى معرضنا
الرسم فن غايته الحصول على أشياء جميلة تسر النفس وتشرح الصدر ومن أجل ذلك يجب أن تكون الوسائل كلها جميلة
لوحة الرسم ..
والاطار ..
والألوان
المستعملة ..
ما رأيك في معرضنا ؟
الفنان
كانت جدران الحارة نظيفة جميلة فأصبحت منفرة بشعة
ماذا تفعل الآن يا أبي ؟
ستنظفان الحائط حتى يرجع جميلاً كما كان ..
تعبت يدي .. ليتني لم أصدقك ولم أشترك معك
آخ .. وأنا أيضاً تعبت
الفنان
الحمد لله على انني لم اشترك معهما والا تعبت أنا الآخر من التنظيف

روبين هود



قصة: جيمس بالدوين

ترجمة: نصر الدين البحرة

رسوم: نعيم اسماعيل

في الأيام الصعبة من حكم الملك «ريتشارد» والملك «جون»، كانت هنالك غابات منتشرة في بريطانيا. أشهر هذه الغابات تدعى غابة «شيروود»، وكان الملك يقصدها أحياناً لاصطياد الغزلان.

في هذه الغابة كانت تعيش مجموعة من الرجال الشجعان، اطلق عليهم اسم: الخارجين على القانون. لقد فعلوا أشياء ضد قوانين البلاد، مما اضطرهم الى الاختباء في الغابة، كي ينقذوا أرواحهم من الموت. كانوا يقضون وقتهم بالتجوال حول أشجار الغابة وبينها، يصطادون «غزلان الملك». وينهبون المسافرين الأغنياء الذين يأتون الى هناك.

كان عدد الخارجين على القانون هؤلاء يقارب مئة شخص، وقد تزعمهم رجل شجاع يدعى «روبين هود». كانوا يرتدون ثياباً خضراء، ويتسلحون بالأقواس والسهام، وفي بعض الاوقات يحملون رماحاً وسيوفاً عريضة، يعرفون كيف يستخدمونها جيداً.

وعندما كانوا يأخذون شيئاً ما، فانهم يحملونه ويلقونه أمام قدمي روبين هود الذي كانوا يسمونه ملكهم، فيتولى هو عندئذ تقسيمه في ما بينهم بالعدل، معطياً كل واحد منهم حصته الصحيحة.

ولم يكن روبين يسمح لواحد من رجاله بان يؤذي احداً إلا اذا كان من الاغنياء الذين كانوا يعيشون في القصور، دون أن يكون لهم عمل ما. كان دائماً لطيفاً مع الفقراء، ويرسل في كثير من الاوقات معونات لهم. ولهذا السبب فقد أحبته عامة الناس، ونظرت اليه على انه صديقها.

ثم مات بعد زمن، فاخذ الناس يتحدثون عن اعماله. وأثنى عليه بعضهم، ولامه آخرون. وفي الحقيقة فانه كان رجلاً خشناً، خارجاً على القانون، ولكن الشعب في ذلك الزمن لم يكن ليفكر في ما هو صحيح أو خطأ.. كما يحصل هذه الايام.

لقد ألفت عدة اغنيات عن روبين هود كانت تغنى في البيوت والأكواخ الريفية، في جميع انحاء البلاد، مئات من السنين بعد ذلك. وهذه احدى القصص التي كانت ترويها تلك الأغنيات:

كان روبين هود يقف ذات يوم تحت شجرة خضراء الى الطريق. وفيما كان يصغي الى تغريد الطيور بين الاوراق رأى شاباً يعبر الطريق. وكان هذا الشاب يرتدي ثياباً جميلة انيقة حمراء اللون، ويمشي في الطريق مشية فرحة، تدل على انه كان سعيداً ذلك اليوم.

قال روبين هود في نفسه: لن أزعجه لأني أظن أنه ذاهب الى حفلة زواجه.

وفي اليوم التالي وقف روبين في المكان نفسه، ولم يكن قد مر عليه في وقفته زمن طويل حين رأى الشاب نفسه قادماً يهبط في الطريق، الا أنه لم يبد سعيداً. لقد ترك سترته القرمزية في البيت، وكان في كل خطوة يئن ويتأوه ويقول لنفسه: آه.. يا له من يوم

...حبيب .. يا له من يوم تعيس .
...حيث عثر روبين هود مكانه وخطا نحو شاب قائلاً :

- يا الشاب .. هل لديك من المال ما نتقاسمه أنا ورجالي الطيبون ؟

قال الفتى :

- ليس معي شيء على الإطلاق سوى خمسة شلنات[1] وخاتم .

سأل روبين : أهو خاتم ذهبي ؟ قال الشاب : نعم . إنه خاتم ذهبي .. وها هو ذا . قال روبين : أرى أنه خاتم زواج . قال الشاب : لقد بقيت محتفظاً به طوال سبع سنوات ، لكي أقدمه الى خطيبتي في حفل الزواج . لقد كان أمس موعد زفافنا، ولكن أباها وعد ثرياً عجوزاً لم ترتبط بأن يزوجه إياها . وقلبي الآن مكسور .

قال روبين : ما اسمك ؟ قال الشاب : اسمي « آلين دال » . قال روبين : ماذا تعطيني من ذهب لقاء أتعابي ، إذا ساعدتك في استعادة خطيبتك ثانية بدلاً من زواجها بالثري العجوز الذي وعد بها ؟

قال آلين : ليس لدي نقود ، ولكنني أعدك بأن أكون خادمك . وحينئذ سأله روبين : كم يبعد منزل خطيبتك .. من هنا ؟ فأجاب آلين : انه ليس بعيداً ، ولكنها ستزف اليوم الى الثري .. والكنيسة تبعد عنا ثمانية كيلومترات .

أسرع روبين هود فارتدى ثياب عازف « هارب »[2] . وقف بعد الظهر أمام باب الكنيسة . وإذ رآه الأسقف[3] سأله : من أنت ؟ وماذا تفعل هنا ؟ فأجاب روبين : أنا عازف هارب جوي ، أفضل عازف في شمال البلاد . قال الأسقف بلطف : انني مسرور لمجيئك . فان أية موسيقا لا يمكن أن تطربني مثل العزف على الهارب . ادخل وأعزف لنا قليلاً .

فرد عليه روبين هود قائلاً : سأدخل . ولكني لن أقدم أية موسيقى حتى يجيء العريس والعروس .

في تلك اللحظة دخل رجل عجوز كان يرتدي ثياباً فاخرة ، ولكن السنين أحنت ظهره ، وحولته الى أشيب ضعيف القوى، وكانت تسير الى جانبه فتاة نحيلة ، وجنتاها شاحبتان ، وعيناها مغلفتان بالدموع .

قال روبين: هذه ليست مباراة عادلة .. دعوا الفتاة تختار عريسها بنفسها . ثم وضع البوق على شفتيه ونفخ فيه ثلاث مرات . وخلال دقيقة ، حضر أربعة وعشرون شخصاً يرتدون ثياباً خضراء ، ويحملون بأيديهم أقواساً طويلة ، كانوا يركضون بين الحقول . وإذ تقدموا من الكنيسة ساروا في رتل واحد ، وقد تقدمهم « آلين دال » .

قال روبين للفتاة : والآن .. من تختارين ؟ فأجابت في خجل : إنني أختار آلين دال . وعندئذ قال روبين : وأنت يا آلين دال .. ستكون لك خطيبتك . أما ذاك الذي انتزع الفتاة من خطيبها ، فان روبين هود سيهتم به .

.. وهكذا عادت الفتاة الى عريسها آلين دال .. وتزوجا . أما العجوز الثري . فقد عاد الى بيته .. في ذل عظيم .

« ... وهكذا انتهى حفل الزواج الطيب وبدت العروس مثل ملكة .
... وهكذا عادوا الى غابتهم الخضراء الطيبة وسط الأوراق الخضراء .. »

شرح الكلمات :

١- الشلن : عملة انكليزية
٢- الهارب : آلة موسيقية يعزف عليها في الكنائس
٣- الأسقف : رتبة دينية



معلومات طبية

تقديم نجاة أبو سمرة

التلقيح ودوره في الحفاظ على صحتك

يلقحك طبيبك حتى يحفظ لك صحتك ويحميك من امراض خبيثة كشلل الاطفال والخناق ، ولكن ترى ما هو اللقاح وكيف يؤدي عمله ؟

عندما يعطيك الطبيب جرعة من لقاح الشلل فإنه بذلك يطلق في دمك عدداً صغيراً من فيروس الشلل الميت أو عدداً من الجراثيم التي جرى اضعافها . وفي الحال يقاتل دمك هذه الفيروسات ، ويكون مادة كيميائية تقضي على الفيروسات فلا تصاب بالمرض .

هذه المادة الكيميائية العجيبة تبقى في دمك على استعداد لتحارب وتقتل أي فيروس شلل قوي يمكن أن يدخل جسمك فيما بعد . ومن حين لآخر سيعطيك الطبيب جرعات أكثر من اللقاح ومادة تعزز فعالية العلاج ليتحقق من أن لدى دمك دائماً القوة الكافية لأن يقضي على هذه الفيروسات .

ولكن عندما يعطيك طبيبك لقاح الخناق فإنه لا يطلق في ذلك جراثيم خناق ميتة او جراثيم ضعيفة ، بل عوضاً عن ذلك يزرقك بسائل اسمه: المصل ، وهذا المصل توزعه شركات أدوية . وهو الشيء نفسه الذي سيقوم دمك بتكوينه إذا اصابك الخناق . وحقنة واحدة منه تحفظك من الدفتريا .

كيف تنمو وتكبر ؟

تتألف جسمك من ملايين الخلايا . وهي خلايا صغيرة لدرجة انك لا تستطيع رؤيتها الا بالمجهر . ولكن كل جزء فيك .. عظامك وجلدك وقلبك ورئتيك وعضلاتك تتكون من خلايا ، والخلايا حية مثلك ، وتحتاج الى طعام مثلك لتعيش . والطعام الذي تأكله يغذي هذه الخلايا ، فتمصه وتنمو ، وتنقسم كل خلية وتصبح خليتين . والحيز الذي تشغله الخليتان اكبر من الذي تشغله الخلية الواحدة . والذي تشغله اربع خلايا سيكون أكبر من الذي تشغله الخليتان . وبإمكانك أن ترى بسهولة كيف أن اعداد خلايا عظام ساقيك المتزايدة تجعل ساقيك يطولان وتصيران أكثر صلابة .

وللخلايا وظيفة اخرى . فخلال حياتك بكاملها تموت بعض الخلايا لتحل محلها اخرى . وعندما تكون صغيراً يحدث هذا ببطء ، اما لدى الافراد الاكبر منك فانه يحدث بصورة سريعة . وعندما يكتمل نموك فإن خلاياك تنشغل في العودة الى مكانها ، ولن تزيد في نموك بعد الآن . وهذا من حسن الحظ ، والا لكان العالم قد امتلأ بالعمالقة .

الفيروس

الفيروسات سبب أمراض كثيرة ، ولكنها أصغر بكثير من الجراثيم المرضية . والحقيقة أن فيروسات كثيرة تكون على درجة من الصغر بحيث لا تستطيع رؤيتها بالمجهر العادي ، إذ ينبغي أن يكون لديك آلة خاصة كالمجهر الالكتروني مثلاً حتى تتمكن من رؤيتها .

ولكن الاطباء عادة يعرفون عندما توجد الفيروسات لدى المريض حتى وإن لم يكن بمقدورهم رؤيتها . فعندما تصاب بالشلل أو الحصبة أو النكاف فإن الطبيب يعرف أن الفيروسات تنشط في دمك . وهي تزداد بسرعة ، فالفيروس الواحد يصبح فيروسات كثيرة بصورة أسرع من أن تعدها ، والأطباء يتعلمون كل يوم كيف يحمونك من كثير من هذه الفيروسات ، وقد يكون بإمكانهم في يوم ما أن يحموك منها كلها .

كيف تنمو قشرة الجرح بعد أن تجرح ؟

تجرح ، فيسيل الدم من الجرح ، ولكن سرعان ما يتوقف عن السيلان ، وسرعان ما ترى قشرة فوق الجرح . ترى ما الذي يكون هذه القشرة ؟ في دمك يوجد شيء يمتزج مع سائل في نهايات جلدك الممزقة ، ويكونان معاً مادة لزجة تجف وتقسو في الهواء ، هي قشرة الجرح . وهكذا

يقفل دمك الباب خلفه . فهو ينقطع عن الجريان وفي الوقت نفسه يغطي الجرح ويحميه من الجراثيم الموجودة في الهواء . وتبقى قشرة الجرح حتى ينمو جلد جديد تحتها . وعندما تصبح عديمة النفع تيبس وتنفك عن الجلد وتسقط .

لماذا تشعر بالدفء حينما تركض ؟

ربما تساءلت أحياناً لماذا يشعر جلدك بالدفء . ان دمك الدافيء الذي يجري تحت الجلد هو الذي يجعله دافئاً ، وهو الذي يجعلك تشعر بالدفء . وقلبك الذي ينبض ليلاً ونهاراً هو الذي ينظم جريان الدم في جسمك .

عندما تكون هادئاً يدق قلبك بانتظام وببطء ، ويرسل دفقاً بطيئاً هادئاً من الدم الى جلدك . ولكن عندما تركض فإن قلبك يدق بشكل أسرع ويرسل دماً الى جلدك بشكل أسرع ، وهذا يجعل جلدك أكثر دفئاً . فيشعر بالحرارة ، وبالطبع تشعر بها انت أيضاً .

الجرثوم وتأثيره

حينما نسمع كلمة جرثوم ، نفكر عادة بجراثيم الأمراض المؤذية . انها احياء صغيرة لدرجة أننا لا نستطيع رؤيتها من دون مجهر .

وإذا دخلت هذه الجراثيم المرضية الى أجسامنا فبمقدورها أن تؤذي خلايانا . ويمكن للجرثوم الواحدأن يتكاثر الى ملايين الجراثيم بصورة سريعة . والجراثيم المؤذية تسبب لنا السعال أو تجعل الركبة التى كشطت جلدتها تتورم وتتفيح ، وبامكانها ايضا ان تسبب لنا الحمى .

ولكن هناك أيضا جراثيم مفيدة منها ما يحول الحليب الى جبن . ومنها ما يحول الفاكهة الحلوة الى خل . ان الجراثيم موجودة في كل مكان ، حولنا وفينا . ونستطيع أن نحمي انفسنا من الجراثيم التي تجعلنا مرضى ، وذلك بأن نحفظ أجسامنا نظيفة وقوية .

كيف يعمل جسمك ؟

يتبادر الى ذهنك ان تقفز ، فتحتني ساقيك وتقفز ، فتشعر مرة وكأن حذاءك يتضمن شيئا حادا ، فتخلع الحذاء وتفتشه . فكيف يعرف كل من يديك وساقيك وعينيك وجسمك بكامله أن يؤدي عمله .

في داخل جسمك شبكة اعصاب ، وهذه الاعصاب تشبه أوتارا ناعمة رفيعة تصل كل جزء من جسمك بمخك ، وتجري باستمرار على هذه الاعصاب وفي الجهتين معا رسائل . ومخك هو الذي يبعث برسالةالوثب الى ساقيك . والاعصاب في قدميك هي التي نقلت الى مخك رسالة الألم . ومخك يرسل رسائل الى عينيك ، ويديك وظهرك وذراعيك ، والى كل جزء من جسمك يخبر فيها ماذا يفعل .

وهكذا بإمكانك ان ترى ان مخكمكان كثير الاشغال ، فهو مشغول بالرسائل والاوامر الصادرة والواردة ليلا ونهارا .

الطبيب وسماعته

لا يحتاج طبيبك الى السماع ليسمع دقات قلبك فحسب ، اذ انه تنبعث عن قلبك نبضات قوية ، ولا يحتاج الى السماع ليسمع رئتك وهما تستنشقان الهواء ثم تزفرانه ، بل ليتمكن من سماع الاصوات بصورة واضحة في كل قسم صغير من قلبك ورئتيك على حدة .

ويمكنه بذلك أن يسمع كيف يعمل كل جزء صغير في جسمك ، ونهاية السماع التي يضعونها على صدرك تلتقط الاصوات المنبثقة عن البقعة ذاتها حيث هي . وهذه الاصوات تنتقل مباشرة الى صمام اذنه . وبوساطة السماع يستطيع طبيبك أن يسمع بوضوح الاصوات الضعيفة التي لا يمكن بدونه ان يتمكن من سماعها .

لماذا لا يمشي الرضيع ؟

هل تساءلت ما الذي يجعلك تنتصب حينما تسير ؟ انها عظامك ، القوية المستقيمة .

اما عظام الطفل الرضيع فليست قوية كعظامك ، فهي مرنة . ولكن ما ان يكبر حتى تصبح عظامه قاسية وقوية . ومن الجميل أن عموده الفقري سرعان ما يصير صلبا بصورة يستطيع فيها أن يقعد ، ومن ثم تصبح عظام رجليه قاسية بما فيه الكفاية فتتحمل ثقل جسمه الصغير بكامله .

وعلى الطفل أيضا أن يتعلم كيف يستعمل عضلاته حتى يحرك رجليه ويحفظ توازنه . وحينما يبلغ من العمر عاما واحدا تكون عظامه قد قويت بشكل كاف . والذي يثير العجب ان الطفل يرغب بعد ذلك في أن يتعلم المشي ، ويمشي .

دور الطعام في جعل الجسم قويا

يقوم الطعام الذي تأكله برحلة داخل جسمك يتحول فيها منذ اللحظةالتي تضعه في فمك حتى يصير جزءا من جسمك . تعض على شريحة لحم او قطعة كاتو فتطحنها اسنانك الىقطع صغيرة ، وتجعلها عصارات خاصة في فمك ومعدتك أصغر من قبل ، ثم تذيبها،وأخيرا يصبح طعامك سائلا .

طوال هذا الوقت والطعام ينتقل من فمك الى معدتك ، ثم الى أنابيب أمعائك الطويلة ، ويمكن له كسائل ان يمر من جدران الخلايا ويغذيها فتنمو وتنقسم ويزداد جسمك خلايا جديدة ، بعضها يأخذ مكان الخلايا الهرمة ، وبهذه الطريقة تبقى عظامك وعضلاتك بصحة جيدة ، وتنمو بشكل أطول وأقوى .

كيف تحافظ على أسنانك من النخر ؟

نعرف ان نخر الاسنان هو تجاويف تصبح عميقة فتسبب آلام الاسنان، وتعرف ايضا انه من المفيد انتسرع الى طبيب الاسنان قبل أن يحدث هذا . ولكن كيف يحصل النخر ؟ ان اسنانكحادة وقوية جدا ، وعليها ان تطحن طعامك الى قطع صغيرة حتى تبتلعها والطبقة الخارجية الموجودة على اسنانك هي التي تجعلها قوية وتحافظ على ان تظل قوية .

هذه الطبقة الخارجية القاسيةتدعى الميناء . وتحت الميناء يتكون السنمن مادة اكثر ليونة . والطعام المتبقي في الاسنان يخرب الميناء احيانا ، ويجعل فيها تجاويف والاطعمة مثل الحلويات والمياه الغازية الفوارة (الكازوز) المضاف اليها السكر مضرة بشكل خاص ، وهذا فعل كيميائي لم يعرف حتى الآن اطباء الاسنان واطباء الصحة كيف يوقفونه ، وكل مايمكنهم هو أن ينصحوك فقط بأن تنظف أسنانك بالفرشاة تماما وأن تزور طبيب الأسنان بانتظام حتى يفحصأسنانك ويؤمن لك الحماية اللازمة .

حكاية
افريقية

من قتل العم كوزو ؟!

ترجمة : محمود عوعد
رسوم : ميلاد الشايب



في قديم الزمان ، كان هناك رجل يدعى (كوزو) . وكان يعيش وحيداً . لا .. لم يكن وحيداً تماماً ، لأن أطفال القرية كانوا يأتون اليـــه كل يوم ، فيجلسون من حوله تحت شجرة (جوز الهند) ، ويستمعون الى حكاياته . ولم يكن أحد في القرية يستطيع أن يروي حكايات جميلة ورائعة مثل حكايات (كوزو) .



وذات يوم جاءت (غزالة) ، وتسلقت الشجرة ، وأسقطت حبة من جوز الهند ، فوقعت على رأس (كوزو) فقتلته على الفور . ولما رأت الغزالة ما صنعت يداها ، فرّت هاربة قبل أن يراها أحد من الناس . وقـــد بكى الأطفال طويلاً على صديقهم الحبيب (كوزو) . وعندما جفت دموعهم ، اتفقوا جميعاً على الانتقام من قاتل (كوزو) » .

وفكر الأطفال ، ثم قالوا : « لابد أنها ريح الجنوب قد عبثت بين أغصان الشجرة وأوقعت حبة الجوز التي قتلت صديقنا (كوزو) .







وهكذا أخذ الأطفال يركضون وراء ريح الجنوب ليقبضوا عليها . ولكن الريح قالت لهم : « تحسبون أني زعيم قبيلة قوي ، فأستطيع قتل كوزو ؟ أقوى مني « الدار » التي تقف في طريقي فلا أتقدم » .

فأسرع الأطفال الى « الدار » وبدأوا يضربون جدرانها بقبضات أيديهم . ولكن الدار قالت لهم : « هل تحسبون أني زعيم قادر فأستطيع قتل كوزو ؟ أقوى مني (الفأر) الذي يحفر كل يوم ثقوباً في جدراني » .

عند ذلك قبض الأطفال على الفأر ليقتلوه ، ولكن الفأر صرخ فيهم : « هل تحسبون أني زعيم عظيم فأقتل كوزو ؟ أقوى مني (القط) الذي يستطيع ان يأكلني عندما يشاء » .


ركض الأطفال وراء القط وأخذوا يضربونه ، ولكن القط بدأ يموء قائلاً: « هل تحسبون أني زعيم جبار فاقتل كوزو ؟ أقوى مني « الحبل » الذي يستطيع ان يقيدني فلا أقـــدر على الحركة » .
التقط الأطفال الحبل ، فقال لهم : « هل تحسبون أني زعيم ظالم فاقتل كوزو ؟ أقوى مني (السكين) التي تقطعني باستمرار الى قطعتين » .
فاستولى الأطفال على السكين ، ولكن السكين دافعت عن نفسها قائلة : « هل تحسبون أني زعيم هائل فاقتل كوزو؟ أقوى مني (النار) التي تحرقني وتجعل مني قطعة من الحديد » .
ذهب الأطفال نحو النار ، فتراقص لهبها وهي تقول : « هل تحسبون أني زعيم متسلط فاقتل كوزو ؟ أقوى مني (الماء) الذي يطفئني بسهولة » .
ركض الأطفال الى الماء ، فهمس الماء لهم : « هل تحسبون أني زعيم رهيب فاقتل كوزو ؟ أقوى مني (الثور) الذي يشربني » .
قبض الأطفال على الثور ، ولكن الثور أخذ يخور قائلاً: « هل تحسبون أني زعيم عنيد فاقتل كوزو ؟ أقوى مني الذباب الذي يعضني طول النهار» .
أمسك الأطفال الذبابة ، ولكن الذبابة أزت قائلة : « هل تحسبون أني زعيم مخيف فاقتل كوزو ؟ أقوى مـــني (الغزالة) التي تستطيع ابتلاعي بلقمة واحدة » .
قبض الأطفال على الغزالة . ولم تستطع الغزالة أن تقول كلمة واحدة ، فصاح الأطفال : الغزالة قتلت كوزو . . . الغزالة قتلت كوزو .
وهكذا نجح الأطفال في العثور على قاتل العم كوزو ، وهكذا مات العم كوزو ولكن حكايات كوزو لم تمت ، فما زال الناس يقصونها على بعضهم جيلاً بعد جيل .

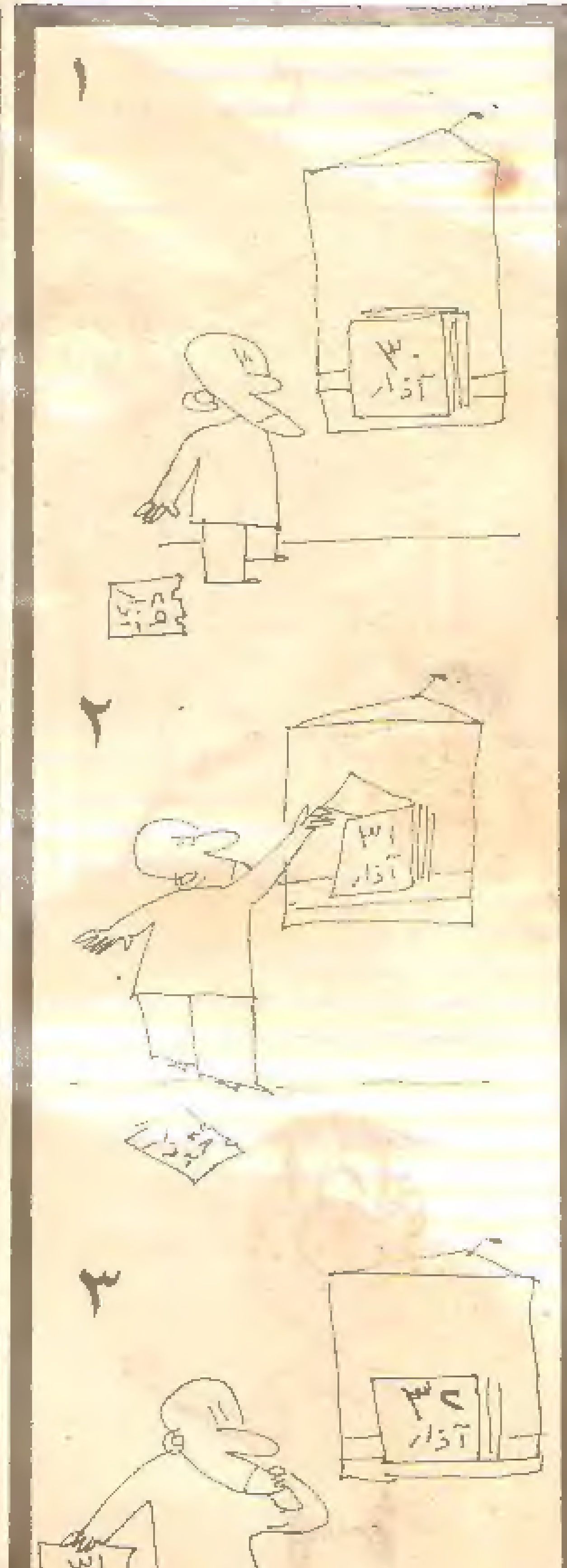
قصص مرحة
دون كلام

رسوم :
ماهر فريد






١
٢
٣


١
٣٠ آذار
٢
٣١ آذار
٣
٣٢ آذار

مع عبدو

عبدو طبيباً

اعداد ورسم: جميل المصري



مطابع وزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق